

المجال: بيداغوجية التخصص

المادة: اللغة العربية

المكون: القراءة

نص الوضعية

يمكن الوعي الصوتي من معرفة هوية الصوت داخل باقي أصوات اللغة، وإن كانت هذه مرحلة متقدمة وصعبة شيئاً ما، لأنه خلال عملية التكلم، يتم إنتاج الأصوات دفعة واحدة وبشكل غير قابل للتوقف، متأثرة بالأصوات المجاورة. ومن هنا فعلى الطفل، أو بشكل أدق، على الأنظمة التربوية أن تأخذ بعين الاعتبار ما على الطفل أن يعيه في المراحل الأولى من تعلمه القراءة والكتابة، مما هو مرتبط بالمستوى الصوتي، بدءاً بالصوت، ثم المقطع، ثم الكلمة... ثم الظواهر التطريزية الناتجة عن التجاور بين الأصوات وفق سلم يراعي قدرات الطفل الذهنية ومستوى تطور التعلم لديه.

ومعلوم أن الطفل وهو يكتسب اللغة لا يتعرض إلى مدونة تتكون من أصوات منفردة، بل تعرض عليه على هيئة كتلة صوتية واحدة تحتوي على سلسلة من التغيرات من شدة ورخاوة وجهر وهمس ونبر وتفخيم وحركات من اللسان والشفيتين... هذه الكتلة الصوتية في حقيقتها تتكون من وحدات صغرى، غير أنها غير واضحة النهايات حيث ينتهي كل منها في الآخر بشكل انزلاقي. وتعتبر إمكانية إيجاد الحدود بين صوت وصوت وإمكان إخراج صوت من هذه السلسلة وإحلال آخر محله مرحلة جد مهمة بالنسبة للطفل.

فدوى سعدي، إشكال التطابق الصوتي-الإملاني في اللغة العربية وأثره على تحقيق سلامة القراءة والكتابة، مجلة التربية والتقدم.

1. انطلاقاً من النص، عرف الوعي الصوتي وبين أهميته في تعلم القراءة بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

2. ما هي طريقة تعلم القراءة التي يروج إليها النص بالمرحلة الأولى من تعلم القراءة؟ وضح خصوصياتها.

3. باعتماد هذه الطريقة، خطط لدرس في القراءة بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي من اختيارك، مبرزا بشكل واضح، المراحل الأساسية والأنشطة الخاصة بكل مرحلة.

4. انطلاقاً من تجربتك الخاصة، حدد الصعوبات التي قد يواجهها المتعلمون أثناء تعلمهم للقراءة بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي واقترح حلولاً بيداغوجية إجرائية لتجاوزها.